

لسان العرب

(أَسْت) ترجمها الجوهري قال أبو زيد ما زال على أَسْتِ الدَّهْرُ مَجْنُونًا أَي لم يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ وهو مثلُ أُسِّ الدَّهْرِ وهو القِدَمُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّينِ تَاءً كَمَا قَالُوا لِلطَّاسِ طَاسَتٌ وَأَنشَدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى أَسْتِ الدَّهْرِ ذَا حُمُقٍ يَنْدُمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْنَى يَحْرِي يَنْدُقُصُ وَقَوْلُهُ عَلَى أَسْتِ الدَّهْرِ يَرِيدُ مَا قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ قَالَ وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بِأَنْ جَعَلَ اسْتًا فِي فَصْلِ أُسَاتٍ وَإِنَّمَا حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ سَاتٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا هُنَاكَ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنْ هَمْزَةُ اسْتٍ مُوَصَّوْلَةٌ بِإِجْمَاعٍ وَإِذَا كَانَتْ مُوَصَّوْلَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ قَالَ وَقَوْلُهُ إِِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ السِّينِ فِي أُسِّ التَّاءِ كَمَا أَبَدَلُوا مِنَ السِّينِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَاسٌ فَقَالُوا طَاسَتٌ غَلَطُوا لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِسْتٌ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ قَالَ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَقُلْهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ أُسِّ الدَّهْرِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ وَاللَّسَّهَ أَعْلَمُ